**ثالثاً: دراسة عدد من الأمراض الاجتماعية الأولية مثل (تعاطي المخدرات والخمور والتطرف الاجتماعي والسياسي والأثني والطائفي.  
رابعاً: يدرس أسباب الأمراض الاجتماعية وآثارها وكيفية مواجهتها.  
خامساً: دراسة العلاقة بين المرض الاجتماعي والمرض العضوي.  
سادساً: دراسة عدد من التوصيات والمقترحات والمعالجات التي من شأنها أن تقضي على الأمراض الاجتماعية التي قد يصاب بها الفرد.  
لعل من أهم الموضوعات التي عالجها أديون لمرت في كتابه الموسوم"المرض الاجتماعي" العلاقة بين الأمراض الاجتماعية الأولية والأمراض الاجتماعية الثانوية .  
الأمراض الاجتماعية الأولية هي: الأمراض التي يصاب بها الأفراد نتيجة سبب اجتماعي أو آخر كالإدمان الكحولي وتناول المسكرات والتطرف الطائفي والطبقي والأديولوجي .  
الإصابة بالمرض سرعان ما يعلم به أبناء المجتمع المحلي الذي يعيش فيه المريض فيكون هؤلاء الأفراد صورة نمطية ذهنية متعصبة عن ذلك الفرد بحيث تتحول هذه الصورة إلى وصمة عار تلازمه طيلة حياته إذ ينعت ذلك الفرد بالسكير .  
إن المجتمع المحلي عندما يكون الصورة الذهنية النمطية نحوه لا تتغير هذه الصورة التي يحملونها عنه حتى ولو اقلع عن الإدمان الكحولي .  
عندما يشعر الفرد بأن الصورة النمطية المتحيزة التي كونها المجتمع لا يمكن إزالتها   
النتيجة:يشعر الفرد بأنه فعلاً سكير ومدمن , وهنا يعود الفرد ثانية إلى الإدمان الكحولي .  
هذا الأمر يجعلنا مؤهلين أن نقول بأن الفرد مصاب بمرضين اجتماعيين هما: المرض الأولي و المرض الثانوي  
والذي هو عبارة عن: وصمة العار التي الصقها المجتمع بالمريض بحيث لا تتغير هذه الوصمة حتى إذا أقلع عن الإدما**

**تابع المحاضرة الثانية**

**خامساً: علم الاجتماع في الطب للعالم الدكتور كينث جونز  
ظهر هذا الكتاب لأول مرة عام 1955م .  
فصولة أربعة عشر :  
أولاً: يسرد أهم السمات التي تميز بها علم الاجتماع عبر التاريخ وعلاقتها بأدوار الطبيب والممرضة.  
ثانياً: يهتم بالتكوين الاجتماعي للأفراد عبر عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها والتي تترك آثارها وانعكاساتها على طباعهم وشخصياتهم ولغاتهم المستنبطة من المؤسسات الاجتماعية التي ينتمون إليها .  
ثالثاً: يهتم بدراسة الأسرة من حيث أنواعها ومضامينها الاجتماعية وآثرها على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية.  
رابعاً: المعتقدات والقيم والمقاييس وكيفية تكوينها.  
خامساً: دراسة الفوارق الفردية بين الأفراد والجماعات وآثرها في الصحة والمرض وفي مقدار القوة والنفوذ التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع.  
سادساً: دراسة الانحراف الاجتماعي من حيث أنواعه وعلاقته بسوء التنظيم الاجتماعي مع إشارة خاصة إلى الانحرافات الاجتماعية والسلوكية المتعلقة بالأمراض العقلية وتناول المشروبات الكحولية والانحرافات الجنسية والسلوك الإجرامي .  
سابعاً: دراسة المرض والوفاة ، ودراسة الأساليب الاجتماعية لفهم المرض والوفاة في الإطار الاجتماعي والطبي.  
ثامناً: دراسة الايكولوجيا الاجتماعية والديموغرافيا ، وبدراسة اتجاهات النمو السكاني في المجتمع فيما يتعلق بالمرض والرعاية الطبية.  
التاسع والعاشر و الحادي عشر لم يتحدث عنهما .  
الثاني عشر: يدرس البناء الاجتماعي للمستشفى ، ويدور حول المزايا الرئيسية للمستشفى كمنظمة بيروقراطية مع أشارة خاصة إلى المرض.  
الثالثة عشر: يدرس علم الاجتماع والعناية بالمريض من زاوية الإضافات التي يقدمها علم الاجتماع الطبي لموضوع رعاية المرضى.  
الرابع عشر لم يتحدث عنه الدكتور أيضاً.   
  
سادساً:الانتحار للعالم الفرنسي أميل دوركهايم  
يعد كتاب الانتحار لمؤلفة أميل دوركهايم من أهم مؤلفات علم الاجتماع الطبي .  
ويعتقد أن الانتحار هو ظاهرة اجتماعية لا يستطيع أي علم تفسيرها وتحديد معالمها سوى علم الاجتماع .  
والسبب أن الانتحار وآثاره كلها اجتماعية وليست نفسية أو طبية أي عضوية كما يتصور البعض .  
إن الانتحار مهما يكن نمطه يرجع إلى عوامل اجتماعية ، أما ما يتعلق بالعزلة الاجتماعية كانتحار العزلة الاجتماعية أو الانتحار الأنوي أو انتحار التضحية من أجل الآخرين أو ما يسمى بالانتحار الايثاري .  
أن العامل الاجتماعي الذي يدفع بالفرد إلى الانتحار يؤثر في بادئ الأمر حالته النفسية ، فتضطرب الحالة النفسية إلى درجة تقود به إلى الانتحار ، وهذا بسبب الظاهرة الاجتماعية مثل ( الفشل السياسي ، والأسري ، والدراسي )  
وهذه هي التي تؤدي إلى ظهور الحالة النفسية المرتبكة مثل( الخوف ، والكآبة ، و والتوتر النفسي والمزاجي).  
وهذه الحالة النفسية تعرضه إلى المرض النفسي الجسمي .  
وبالتالي هذه الحالة تعرض الفرد وتدفعه إلى قتل ذاته أو تدمير نفسه عن طريق الانتحار .  
ويعتقد أميل دوركهايم في كتابه بأن الحادثة الاجتماعية المؤسفة سرعان ما تعرض الفرد إلى المرض النفسي .  
هذا المرض يتحول فيما بعد إلى مرض نفسي جسمي يكون السبب الواضح في اندفاع الفرد نحو الانتحار أي نحو قتل وتدمير ذاته.  
وهنا أشار الدكتور إلى أحد العلماء  
يعد العالم ريجارد إليزيلي من أهم علماء الاجتماع الطبي ومن أهم الأطباء البريطانيين   
أختص في طب الأسرة وطب المجتمع   
درس في انجلترا   
عين أستاذ في طب المجتمع عام 1959م في جامعة ويلز البريطانية .  
من أهم مؤلفاته : (1) كتاب المجتمع في الطب (2) كتاب أسباب الصحة والمرض  
نشر العشرات من الأبحاث العلمية في حقل طب الأسرة وطب المجتمع أهمها:  
أ- بحث " اختيار زيجات الطبقة الاجتماعية والفوارق الطبقية في وفيات الأطفال"  
ب- بحث "الطبقة الاجتماعية والصحة والمرض.**

**المحضرة الثالثة  
  
  
العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالصحة والمرض**

**أولاً: العوامل الاجتماعية:  
  
\* تعتبر العوامل الاجتماعية من العوامل التي تحدد نمط الحياة كاملة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الأخرى التي تحدد مجتمعه ، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات.  
  
وتحدد بموجب العوامل الاجتماعية كيفية التعامل مع الصحة والمرض بسلوك المرض . \*   
  
تحدد العوامل الاجتماعية أيضاً من ثقافة المجتمع والثقافة الصحية .\*   
  
ومدى اهتمام الأفراد بقضايا الصحة والمرض ومنها:  
  
أهمية مراجعة الطب الرسمي بدلاً من مراجعة الطب الشعبي و استجابة المريض لتعليمات وتوجيهات التثقيف الصحي وأسلوب المعالجة الحكيمة للأمراض و العلاقة بين العوامل والبيئة الطبيعية بما تحتويها من مسببات للمرض  
  
  
ومواد العلاج و أنواع الأمراض السائدة والمعدية والوبائية في البيئة الطبيعية ، ومدى توفر الأجهزة والمواد الطبية التي تساهم في عملية العلاج ، ومدى توفر المنشآت الطبية التي تساهم مساهمة كبيرة في عمليات الرعاية الصحية من وقاية وعلاج.**

**\* العوامل الاجتماعية أيضاً تحدد نمط تفاعل وحياة التأثر والتأثير الإيجابي والسلبي للأسرة لماذا؟  
  
لأن الأسرة لبنة المجتمع ومكوناته الأساسية.  
  
\* العوامل الاجتماعية أيضاً تحدد نوعية ونمط التعامل مع النسق الطبي والنتيجة من أجل صحة سليمة ومعالجه حكيمة ناجحة .  
  
\* أيضاً الإجراءات والفعاليات التي تتخذ عند الإصابة بمرض وخاصة عند الأمراض المعدية والوبائية.**

**سندرس في هذا المجال العوامل التي تحدد بموجبها إيجابية أو سلبية العوامل الاجتماعية ومنها:   
  
1) الأسرة ودورها في الخدمة الصحية.  
  
2) الطبقة الاجتماعية والخدمة الصحية.  
  
3) البيئة الاجتماعية وتأثيرها على الصحة.  
  
4) المهنة والمرض.  
  
1) الأسرة ودورها في الخدمة الصحية  
  
تعريف الأسرة (a  
  
الأسرة هي: كيان بيولوجي يتحول منذ الصغر إلى كيان اجتماعي بعد التدريب والتعليم .  
  
ويتكون من أب وأم وأولاد تكون مسؤولياتها رعاية الأطفال أعضائها جسدياَ واجتماعياً ونفسياَ وتعليمياً وبلورة شخصية الطفل وصقلها .  
  
إلى جانب تأمين الأسرة النواحي الاقتصادية للإنفاق مع رعايتها صحياً وروحانياً وثقافياً .  
  
وتعتبر الأسرة اللبنة الأولى المكونة مع مثيلاتها للمجتمع .  
  
وتحدد ملامح المجتمع مستقبلاً حسب نمط الحياة في الأسرة الواحدة ومن ثم عند باقي الأسر .  
  
ومن أهم عوامل نجاح المجتمع وتقدمه : عملية التفاعل مع المجتمع والانخراط والتأثر والتأثير.  
  
أي أنها مؤسسة اجتماعية أو كيان اجتماعي مصغر من المجتمع الأم .  
  
وظائف ومهام وأعمال الأسرة(b  
  
للأسرة وظائف كثيرة تحقق بلورة وصقل شخصية الأفراد منها :  
  
1- البقاء والاستمرارية :   
  
وظيفة الأسرة الرئيسية هي: المحافظة على الجني البشري من الانقراض وتتم بعملية التوالد والنتيجة الاستمرارية وبقاء الجنس البشري متواصلاً ومكملاً لبعضه البعض بممارسة عملية التناسل والتوالد والإنجاب   
  
  
وتسمى بالوظيفة البيولوجية   
  
  
2- الإعداد والتجهيز للتفاعل الأسري والاجتماعي:  
  
من وظائف الأسرة الأساسية هي: إعداد وتجهيز وصقل شخصية الأفراد والسبب للانخراط بالمجتمع والتأثير فيه بإيجابية   
  
لضمان عملية العطاء الإيجابي لأفراد المجتمع في الأسرة   
  
عملية الإعداد والتجهيز لها طريقتين:  
  
الأولى: الإعداد النفسي والفسيولوجي وهو:إعداد وبلورة وصقل شخصية الأفراد ليكونوا متزنين نفسياً مع مراعاة الظروف والعوامل الداخلية والخارجية ( أي يكونوا ذو نفسية فسيولوجية إيجابية ).  
  
الثاني: الإعداد والتجهيز النفسي والتفاعل الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية  
  
عندما يكون الفرد متزناً نفسياً يكون تفاعله وتأثيره وتأثره بقضايا وعوامل المجتمع سهلة وإيجابيه (أي يكيف ويتكيف مع المجتمع بثقافته ومعتقداته)  
  
وتسمى بالوظيفة الفسيولوجية أو النفسية والاجتماعية.   
  
3- غرس التدين وتثبيت المعتقد :  
  
من وظائف الأسرة التركيز على النواحي الدينية والعقائدية والروحانية عند عملية البناء الشخصي والروحي للأفراد .  
  
فوظيفة الأسرة بناء فرد يؤمن بربه ورسالة الأنبياء مع المحافظة على العبادات والابتعاد عن المحرمات والإيمان بالقضاء والقدر خيره**